الدرس الأول:

- ما المقصود بالتطبيقات اللغوية؟

- ما مدى أهميتها في ترسيخ المفاهيم والأفكار والمعارف؟

- ما الهدف منها؟

الهدف من الدرس: تمكين الطلبة من معرفة المقصود من التطبيقات اللغوية بأنواعها، واستشعار أهميتها

1 . مفهوم التطبيقات اللغوية:

لا يوجد تعريف محدد للتطبيقات، ومن بين التعريفات أنها:عبارة عن مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارفوالمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقا علميا، ووعيها ومعاينتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العلمي بشكل جيد .وعرفها داود عبده: أنها عبارة عن تطبيق للنظريات العلمية مثل تطبيق المستوى التركيبي، الدلالي،الصوتي على نص ما. تتردد في كتب النحويين كلمات تدل على معنى التطبيق بمفهومها لشامل ولكل مصطلح مدلول يتفق معه فنجدهم يستعملون الكلمات التالية :تدريبات ،أو مسائل، أو امتحان ،أو رياضة،أو نشاط، أو تمرين ،وهذا الأخير الأكثر تواردا للتعبير عن مفهوم التطبيق.

التطبيق: إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب

التطبيق هو استعمال التمثلات المجردة، وتوظيفها في حالات خاصة وجديدة.والتطبيق بوصفه نشاطا تعليميا تعلميا، يأتي في سياق التحطيط للدرس في مرحلة العرض ؛ ليعمل على ترسيخ مادة علمية أو معرفة مستهدفة ، ومطابقتها مع معايير تمت معالجتها نظريا (الحفظ ، التذكر ، ثم الفهم) وهذا بغرض البناء أو الإنتاج العلمي أو المعرفي المرسوم في الأهداف المسطرة وعليه ، فهو انجاز هادف ، يسعى في كل الحالات إلى التثبت من مدى صدقية المعرفة المتوصل إليها ، أو المقررة ، ومدى صلاحيتها في التعميم والتوظيف فالدرس عبارة عن تمرين ورياضة

متواصلة ، فجميع مراحل الدرس تقتضي تدريبات لغوية ، غير أن هذه التدريبات ، وأنواعها ، وأساليب إجرائها ، ومدتها تختلف من مرحلة إلى أخرى ...المراقبة والعرض والترسيخ والاستثمار ويقول أحمد حساني:(يعد التمرين اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث أنه يسمح للمعلم امتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك بإدراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه.والتمرين في الاصطلاح التربوي نوع من أنشطة التعلم المنظمة المتكررة التي تهدف إلى تنمية أو تثبيت مهارة معينة أو أحد جوانب المعرفة

أما مصطلح التمرين في صناعة تعليم اللغات فقد حدده المعجم الفرنسي بأنه:" كل نشاط منظم قائم على منهجية محددة يهدف إلى استيعاب المتعلم واستعماله الوظيفي للعناصر اللغوية التي شرحت له من قبل أي مرحلة في العرض وهو: «إجراء نقوم به لاختبار أو تدريب المتعلم أو تكليفه بمهام معينة يكون موضوعه منصبا في الغالب على التطبيق والمعالجة وفي صيغة أسئلة إجرائية)، وقد خصه صالح بلعيد بكونه خطاب ينتج لقياس مدى تفاعل المتعلم. فقال: (وفي المفهوم العام فالتمرين خطاب ينتجه المدرس ويرمي به للمتعلم قصد قياس رد فعله، يعد التمرين اللغوي واحدا من بين أهم السبل المعتمد عليها في تطبيق المعارف اللغوية في التعليم كونه تغيير في الأداء... و لا يتسنى ذلك إلا عن طريق الممارسة ، و المران ويعرف التمرين اللغوي على أنه فعل لممارسة التحدث عبر التكرار و التجربة و الخطأ من هنا تتبدى أهميته في تعليم أي لغة من اللغات و في جعل المتعلم قادرا على توظيف القواعد المدروسة توظيفا سليما، إذ يعد أيضا مقوما بيداغوجيا هاما باعتباره فضاء رحبا يمكن المتعلم من امتلاك القدرة الكافية على الممارسة الفاعلية للحدث اللغوي وتقوية ملكته اللغوية ، وتنويع أساليب تعبيره ، كما أنه تقليد تعليمي راسخ وأساسي ، ومرتكز لا يمكن الاستغناء عنه في بناء المعرفة اللغوية النحوية وممارستها.

يمكن أن نجمل وظائف التمارين في وظيفتين أساسيتين: التدريب حيث ‘ن التمارين لا تأتي بعناصر جديدة في الدرس، وإنما ترمي إلى تدريب المتعلم على ما اكتسبه سابقا، كما أن التمارين

تمكّن من تقييم وتصحيح عمل المتعلم. فالتمرين(إجراء تدريبي منصب على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية).

2. أهمية التطبيقات اللغوية:

يتم تعليم اللغة من أجل تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العلمية ممارسة صحيحة، وحسب" داود عبده "تتمثل أهمية التطبيقات اللغوية في تحقيق الوظائف الأساسية للغة (الاجتماعية،النفسية، الثقافية، الفكرية) ومن خلالها :فهم اللغة عند سماعها، فهم اللغة المكتوبة، التكلم بطلاقة ودقة، التعبير عن الأفكار،أي بتعبير آخر تحقيق المهارات اللغوية المعروفة، الاستماع-القراءة-الكتابة-التعبير .وإذاوجه تتلك التطبيقات (النشاطات) لدى المعلم وجهة سليمة فستساعد التلاميذ على تحقيق المهارات اللغوية وتجعلهم قادرين على استعمالها في المواقف الطبيعية.

(إن أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية القدرة على تطبيقها،وممارستها.. إن ما يعلمه المتعلم، وما يمكن أن يعلمه هو الذي يحدد طبيعة التعلم).

وقد أشار الباحثون كذلك إلى تخصيص الوقت الكافي والمناسب للتمارين يقول رشدي أحمد طعيمة: (يمكن تخصيص وقت مناسب للتدريبات اللغوية مع تنويعها، والتركيز على تدريبات الضبط والاستخدام الصحيح والتحويل، إلى جانب أسئلة في الإعراب).

ويقول عبد الرحمن الحاج صالح (ويقتضي التصور السليم لماهية اللغة أن تكون الأعمال الترسيخية هي أهم الأعمال الاكتسابية نظرا إلى إتقان لأي عمل كان ينتج دائما عن الممارسة المتواصلة ، ولاسيما عن الممارسة الممنهجة المنتظمة ولهذا نرى مع كل اللسانيين أن قسطها من الدراسة يجب أن يكون أوفر بكثير من حصة العرض والإيصال ومهما كان فإنه يجب أن لا تقل نسبتها عن ثلاثة أرباع الدراسة ... ولا نبالغ إذا قلنا بأن العمل الاكتسابي للغة ، كله تمرس

ورياضة متواصلة كلما توقف توقف معها النمو اللغوي وصارت الملكة فيها شيئا إلى الزوال ، حتى ولو كان صاحب هذه الملكة يحفظ قواعد اللغة كلها

3 – أهداف التطبيقات اللغوية

-تعلم القواعد العامة للغة.

-إثارة اهتمام التلاميذ لقراءة النصوص.

-التدرب على فهم اللغة المسموعة والمكتوبة.

-التدرب على التعبير واستعمال اللغة في المواقف المختلفة.

-التدرب على القراءة الناقدة واستنتاج المعاني.

سؤال تقييمي

– ما مدى أهمية التطبيقات اللغوية في ترسيخ المفاهيم و الأفكار والمعارف؟

اختر نصا من كتاب: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا لداود عبده، واشرحه.